جمالية فن الزجاج المعشق في العصور الوسطى دراسة (تاريخية تحليلية)

رعـد مطـــر مجيـد

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دور رجال الدين في الكنيسة والفنانين في ظهور هذا الفن مما يمثله من اجواء روحانية وجمالية وفنية وتقنية وهندسية غاية في الروعة ويقع البحث في عدة مراحل وهي.

نشأة الزجاج المعشق في العصور الوسطى

قام المعماريون القوط بالتخلص من الجدران تدريجيا، وتدعيم المبني بالأكتاف الطائرة والاعمدة مع الدعامات المركبة، كما سبق وان ذكرنا، مما جعل المبنى يبدو وكأنه مبنى زجاجي من فرط استخدام النوافذ الملونة، وقد عرف هذا الفن بفن الزجاج المعشق

مراحل الزجاج المعشق في العصور الوسطى

قسم المؤرخ ونستون (Winston) اعمال الزجاج المعشق منذ نشأته في القرن العاشر الى عصر النهضة الى ثلاثة مراحل رئيسية:

لكل مرحلة من هذه المراحل خصائص تميزها، وتدل على طرازها المعماري،

المرحلة الاولى: وتسمى الانكليزي المبكر، وتبدأ هذه المرحلة منذ نشأة الزجاج المعشق حتى القرن الثالث عشر.

المرحلة الثانية: وتسمى الطراز المزخرف في القرن الرابع عشر.

المرحلة الثالثة: وتسمى القائم وهي المرحلة التي تفصل زجاج العصور الوسطى (فن الزجاج المعشق) عن عصر النهضة وتقع هذه المرحلة في القرن الخامس عشر.

وبين كل مرحلة من هذه المراحل فترة انتقال قصيرة للغاية لا تتعدا العشرة سنوات.

الكلمات المفتاحية:

1- جمالية
2- الفن.
3- العصور الوسطى.
4- الزجاج المعشق.
5- الكنيسة

المقدمة:

لقد كان لفناني الزجاج المعشـــق الملون من الدقة والبراعة ما جعل نوافذهم تحتل مكانة لوحات الفســـيفســـاء والتصـاوير الجدارية في كنائس العصر ـ المسـيحي المبكر والرومانتيكي والقوطي، بل قد أضـفوا أكبر قدر من الصـفاء على الفراغ الداخلي اذ استطاعوا بفنهم المميز تشكيل الضوء واعطائه معنى نابضا معبرا عن المفاهيم السامية بأفضل مما تملكه اية مادة وسيطة اخرى، بل لقد أمكن لفنان الزجاج المعشق بتحويله ضوء الشمس الى عنصر تشكيلي.

فلم يكن الزجاج الملون المعشـــق ذا قيمة انشـــائية في فن العمارة حتى بدا لهم ان يســـتخدموه في ســـد النوافذ والفراغات، ومن هنا غدا الزجاج المعشق الملون ذا وظيفة رئيسـية في الفن المعماري، هذا الى انه بدا اقوى من غيره

في تحمل ضغوط الرياح وعوامل المناخ، لهذا كان يعد وفق منهج هندسي ينتظم القضبان الحديدية المحيطة وشرائط الرصاص المتشابكة الممسكة بقطع الزجاج المشكلة.

مشكلة البحث:

يمكن القول ان الاسلوب المتبع في فن الزجاج المعشق يمثل انعكاس او تمثلا للحلات والظواهر التي تجري في سياق الوجود الطبيعي والاجتماعي، وكان لرجال الدين الدور الاكبر في انتشـــار هذا الفن في الكنائس والكاتدرائيات ، حيث اعتبر الضـوء مصـدر للعبادة ودخول الضـوء يمثل حالة روحانية ، حيث تمثلت هذه المرحلة من اهم المراحل لنشـــوء وبلورة فن الزجاج المعشـــق ، فاصـــبح للصـــورة دور مهم في اعمال الفنان في التعبير عن الحدث او عن الشخصية الدينية وان استخدامه للرمز في الاشارة الى الاحداث كان له الدور الاكبر ، وهنا يكمن التساؤل ماهي الاسباب التي دعت الى استخدام الزجاج المعشق وما هي التقنية المستخدمة وما نوع الاعمال وفائدتها.

اهداف البحث:

يهدف البحث الى.

1- تعرف على دور رجال الكنيسة في تطور فن الزجاج المعشق.
2- التعرف على طرق المعالجة والتقنية المستخدمة في فن الزجاج المعشق.
3- كيفية تنفيذ مراحل الزجاج المعشق.
4- التعرف على الفائدة من استخدام الزجاج المعشق.

حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية: دراسة اسلوب وتقنية فن الزجاج المعشق.
2- الحدود الزمانية: من القرن التاسع الى القرن السادس عشر.
3- الحدود المكانية: اوربا.

منهج البحث:

المنهج التاريخي التحليلي.

نشأة فن الزجاج المعشق في العصور الوسطى

قـام المعماريون القوط بالتخلص من الجـدران تـدريجيـا، وتـدعيم المبني بالأكتـاف الطـائرة والاعمـدة مع الدعامات المركبة، كما ســبق وان ذكرنا، مما جعل المبنى يبدو وكأنه مبنى زجاجي من فرط اســتخدام النوافذ الملونة، وقد عرف هذا الفن بفن الزجاج المعشق.[1]

وبلغ هذا الفن القمة في الكنائس والكاتدرائيات التي شـــيدت في الفترة ما بين (1200-1250م)، وتعتبر هذه الحقبة العصر الذهبي لفن الزجاج المعشق، منذ نشأته الى الوقت الحاضر حيث يعد زجاج عصر النهضة عصر اضمحلال فن الزجاج المعشق على غير ما جرت عليه فنون عصر النهضة المختلفة.[2]

ولقد شـغلت اللوحات الزجاجية الملونة مسـاحة اكبر من الجدران القوطية ، فقد شـغل مئات اللوحات ، وكل لوحة بها مئات القطع على اختلاف احجامها واشـكالها والوانها ،وقد اختلفت اشـكال النوافذ كما سـبق الحديث

[1] احمد عبد جواد، فنون العصور الوسطى، ص12. مكتبة الانجلو، القاهرة، 1983م
[2] محمد الشال، التذوق الفني، ص7، دار الشروق، القاهرة ،1998

عن النوافذ القوطية فا شهرها واهمها نوافذ الوردة والنوافذ الطولية كما في شكل رقم (2) وكما يظهر ا ستخدام شكل نوافذ الوردة في الواجهة شكل رقم (4) ونرى ان الفنان استطاع ان يستخدم النوافذ الطولية ونافذة الوردة في وقت واحد كاتدرائية شارتر شكل رقم (3) منظر جانبي للكاتدرائية شارتر يبين استخدام النافذة الوردية التي تعلو النوافذ الطولية
الخمسة.[3]

وكانت موضوعات التصوير وموضوعات النحت القوطي مقتبسة من الكتب الدينية وسير القديسين وقصص الانبياء وسفر الرؤيا والتكوين ، علاوة على الموضوعات الدنيوية الحياتية كأعمال سير الانبياء والملوك والقديسين كما في شكل رقم (5)الذي يمثل صورة القديس دني وشجرة عائلة المسيح ،وكذلك مواضيع الطبقة الارستقراطية والفرسان والبورجوازية التي ما لبثت وان تأكدت في فترة الفن القوطي ، وبدات تساهم بمنحها السخية في نوافذ الهبات بالأبرشيات والكنائس والكاتدرائيات بالدعم المادي الكاف لا نتاج هذه النوافذ ، وغالبا ما تكون النوافذ الطولية المستطيلة منها او الرمحية وتقتصر منح النوافذ الوردية على الطبقات الحاكمة والملوك .[4]

وقد ادى استخدام الزجاج المعشق بكثرة كما في الشكل رقم (1)، مصلى (سانت شابيل) بباريس واستطاع المعماري ان يستغني عن الجدران والقليل من الاكتاف مع الاعمدة الضخمة والدعامات المركبة.[5]

وقد تم تدعيم المبنى بالاكتاف الطائرة، مما مكن المهندس من خلق مبنى زجاجي يضم اكليل الشوك الخاصة بالسيد المسيح، وقد ربط المصور دائما في الفترة القوطية بين (التصوير والعمارة والنحت) فأصبح من الصعوبة الفصل بين أحد من هذه العناصر المجتمعة.

شكل رقم (1)
مصلى (سانت شابيل) بباريس

[3] نعمت اسماعيل علام ، فنون العصور الوسطى ،ص67، القاهرة ،1990.
[4] هربرت ريد ، معنى الفن ، ترجمة سامي خشبة ، اص17،لهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1987.
[5] نعمت اسماعيل علام ، فنون العصور الوسطى ، ص68 ،

اختلف الزجاج المعشق اختلافا كبيرا من عصر الى عصر ومن بلد الى بلد، بل ومن منطقة الى منطقة في نفس البلد ، وذلك تبعا للظروف الاقتصادية والثقافية والحضارية .[6]

ويتمثل هذا الاختلاف في الزجاج المعشـــق في الموضـــوعات وتقنيات التصـــوير على الزجاج والخامات والالوان المســـتخدمة واختلاف حجم وعدد قطع وتفاصـيل كل قطعة كتفاصـيل دراســة العناصر الادمية والنباتية والحيوانية علاوة على الزخارف والتذهيب واعمال الحديد ثم الرصاص فيما بعد.[7]

الفائدة من استخدام الزجاج المعشق:

1- التخلص من الجدران بصورة تدريجية باستخدام الاعمدة المدعمة والاكتاف الطائرة والزجاج المعشق.
2- يضيف جمالية للمبنى.
3- يسمح الزجاج المعشق بدخول الضوء مما له من قيمة تشكيلية.
4- اقل تكلفة من الجدران.
5- التعبير عن الرموز الدينية والسيد المسيح والنبلاء والطبقة الارستقراطية في اشكال الزجاج المعشق.[8]

شكل رقم(2) النافذة الوردية

كاتدرائية شارتر، زجاج معشق، نافذه (وردة فرنسا) تعلو النوافذ الطولية الخمس

[6] نعمت اسماعيل علام ، مدارس ومذاهب العصور الحديثة ، ص16 ، دار المعارف ،القاهرة ، 1982م.
[7] نعمت اسماعيل علام ، نفس المرجع السابق ،ص17.
[8] ثروت عكاشة ، العصور الوسطى ، ص162، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1991م.

لوحة رقم (3) منظر جانبي لكاتدرائية شارتر يبين استخدام النافذة الوردية التي تعلو النوافذ الطولية الخمسة.

مراحل الزجاج المعشق في العصور الوسطى

قسم المؤرخ ونستون (Winston) اعمال الزجاج المعشق منذ نشأته في القرن العاشر الى عصر النهضة الى ثلاثة مراحل رئيسية:

لكل مرحلة من هذه المراحل خصائص تميزها، وتدل على طرازها المعماري

المرحلة الاولى: وتسمى الانكليزي المبكر، وتبدأ هذه المرحلة منذ نشأة الزجاج المعشق حتى القرن الثالث عشر.

المرحلة الثانية: وتسمى الطراز المزخرف في القرن الرابع عشر.

المرحلة الثالثة: وتسمى القائم وهي المرحلة التي تفصل زجاج العصور الوسطى (فن الزجاج المعشق) عن عصر النهضة وتقع هذه المرحلة في القرن الخامس عشر.[9]

وبين كل مرحلة من هذه المراحل فترة انتقال قصيرة للغاية لا تتعدا العشرة سنوات.

اهم سمات المرحلة الاولى:

1- الثراء اللوني، كانت الالوان المستعملة في تلك الفترة تتميز بألوانها الزاهية، وكان اللونين الاحمر والازرق هما اللونين الغالبين على معظم اعمال تلك الفترة مع مجموعة اعمال ثانوية اخرى كالأصفر والابيض.

2- مشابهة اعمال الزجاج المعشق لأعمال الفسيفساء، باستخدام الجواهر والاحجار الكريمة، وكانت اغلب الاشكال من قصص الانجيل الى جانب صور الحيوانات الخرافية وانهار الجنة وشهور السنة ورموز وشعارات القديسين.

[9] توفيق عبد الجواد ، تاريخ العمارة والفنون في العصور الاولى ، ص87، ج 1 ، القاهرة ،1996م.

3- ارتباط اعمال الزجاج المعشق بالإطار الحديدي باستخدام قضبان افقية وعامودية. حاول الفنان ان يوظف الموضوع او الشخصية بما يتناسب واعمال الحديد على شكل بيضوي او دائري، وأصبح الإطار الخارجي يمثل الخط الرئيسي للشكل. كما في شكل رقم (2) نافذة الوردة التي تعلو النوافذ الطولية الخمسة.

4- التصوير على الزجاج المعشق بالطلية المطفأة، والرسم الزخرفي على الزجاج بالأبيض والاسود.[10]

اما تقنية التصوير على الزجاج اقتصرت على:

استعمال الملونات في المرحلة الاولى لإظهار التفاصيل الضرورية كالأيدي والارجل والوجوه، مع استعانة الفنان بقطع من الفصوص والاحجار الكريمة المقلدة لوضعها في التيجان والصلبان.

وقد تطور فن التصوير على الزجاج في منتصف المرحلة الاولى، فبداء الفنان في استخدام الظل والنور بأعمال الزجاج المعشق فتطورت درجات اللون الواحد عن طريق ما يسمى بالطلية المطفأة، الذي يعوزه البريق ، وهو عبارة عن طبقة من اللون توضع على سطح الزجاج وعندما تجف تخفف اماكن الدرجات الفاتحة حتى تزال الدرجات الاخرى بالفرشاة ، واذا اراد الفنان ان يظهر الاماكن الداكنة يترك مكان الطلية ، وبهذه التقنية أمكن الحصول على ظل ونور ، فاتح وغامق ، ودرجات الوان مختلفة .[11]

كما ظهر اسلوب اخر وهو الرسم الزخرفي على الزجاج الابيض والاسود وذلك لعدة اسباب اهمها:

- الرغبة في دخول أكبر كم من الاضاءة الامر الذي لا تسمح به النافذة الملونة
- صدور قرار من رجال الكنيسة في القرن الثاني عشر ـ يمنع به استخدام النوافذ الملونة بحجة ان الالوان الشديدة تشتت ذهن الناس في الكنيسة.
- بالمقارنة بين هذه الطريقة والنافذة الملونة نجد ان هذه الطريقة زهيدة، حيث ان الزجاج المستخدم هو الزجاج الابيض. وقلة استخدام الالوان.[12]

المرحلة الثانية: الطراز المزخرف:

تعد الحقبة الطراز المزخرف التي تمثل القرن الرابع عشر ــ أدنى منزلة واقل شانا من المرحلة الاولى، بل ومن المرحلة الثالثة التي تليها، لأنها تفتقد الى الافكار المثالية القديمة، وذلك نتيجة للتغيرات الفكرية والاجتماعية والروحية وضعف الوازع الديني.

اذ كانت اللامبالاة بالنواحي الدينية هي الصفة السائدة بين المجتمعات بكل طبقاتها في هذا الوقت، ما ادى الى ان يفقد الفنان روحانيته وحماسه الديني الذي كان يمثل الخط الاساسي في انتاجه الفني، واكتفى بالجانب التقني وكانت النتيجة بان قلة الاهتمام بالموضوعات الدينية (فن الزجاج المعشق).[13]

الملامح الرئيسية التي تميز المرحلة الثانية:

---

[10] ناثان نوبلر ، حوار الرؤية مدخل الى التذوق الفن والتجربة الجمالية ، ترجمة فخري خليل ص 116 ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، عمان ،1992م.

[11] المرجع السابق ، ص117 .

[12] حسن محمد حسن ، مذاهب الفن ، ص12، القاهرة 1998م .

[13] سيد احمد الناصري ، فن كتابة التاريخ وطرق البحث فيه ،ص134، دار النهضة العربية 1981م..

1- تبسيط اعمال الحديد عن المرحلة الاولى وقد استعاض الفنان عنها باستخدام بما يسمى السندات وهي عبارة عن قطع رفيعة من الحديد المبروم تركب افقيا على مسافات متقاربة.

2- اختراع الصبغة الصفراء (صبغة الفضة)، ويرجع اكتشافها الى الكيميائيين اثناء تجاربهم الكيمياوية في المعمل ، فقد تم استخدام اوكسيد الفضة او نترات الفضة في محلول من الماء والصمغ او حتى بشكل الفضة الخام ولذا يطلق عليها احيانا صبغة الفضة ، ثم توضع على الزجاج في فرن خاص حوالي 600 درجة م ، حيث تحدث تغيرات في الايونات المحيطة بنواة جزئي الزجاج ، اما درجة الكثافة الناتجة من الصـــبغة لا تعتمد فقط على قوة المحلول وانما بالتكوين الكيميائي الفعلي للزجاج الذي يتلقى الصبغة ، مما يجعل عملية صبغ الزجاج دائمة وغير سطحية .

3- الاسلوب الخاص برسم الاشخاص وتطور تقنيات تصويره.

4- التطور الكبير للمظلات والعروش والاعتماد على الزخرفة (الوحدات النباتية)

5- استخدام نموذج الديابر كسمة في تصوير الخلفيات، وهو عبارة عن رسم مضلع او مشجر بخط غاية في الرقة.[14]

المرحلة الثالثة: الطراز القائم:

من الملاحظ ان اعمال الزجاج المعشق في المرحلة الثالثة تشعبت بين كل من المدرسة الانكليزية والمدرسة الفرنسية بالرغم من انهما كانتا تسيران في خطين متوازيين حتى نهاية القرن الخامس عشر ، وذلك بسبب حرب المائة عام التي انتجت روح الانفصـــال بين البلدين ، ولهذا نجد فروقا جوهرية بين اعمال الزجاج المعشــق في كل من البلدين ، حيث نرى تقدما في الاعمال الانكليزية ، على عكس فرنســا التي انتهكتها نضالا لطرد انجلترا ، مما اثر ذلك على انتاجها الفني تأثيرا ملحوظا. [15]

الملامح الرئيسية التي تميز المرحلة الثالثة:

1- كان الاسلوب الواقعي (الطبيعي) هو محور الطراز القائم كما في شكل رقم (8) حيث يبين صورة للسيد المسيح قريبة الى الشكل الطبيعي، كما تطور فن المنمنات بالزجاج المعشق.

2- تطور رسم الاشــخاص فمن المعروف كان قد اقتراب الى عصرــ النهضــة كما اســتطاع الفنان ان يرتقي بمستوى ادائه في رسم شخصياته، ووضعه داخل العمل معتمدا على الخط الذي يعد هو اهم عناصر الرسم وكذلك اعتمد على الرموز كما في شكل رقم (9) نلاحظ صورة الصليب بالزجاج المعشق.[16]

[14] محسن عطية ، الفن والحياة الاجتماعية ، ص42، القاهرة ، دار المعارف ،1994م .

[15] عفيف بهنسي ، تاريخ الفن والعمارة ، ص16، دمشق ،1971م.

[16] محمد عزت مصطفى ، دقة الفن التشكيلي ج2 ، ص167، دار المعارف ، مصر ، 1964م.

لوحة رقم (4)

منظر امامي لكاتدرائية شارتر يبين استخدام النافذة الوردية في الواجهة.

3- اضـاف فنان الزجاج المعشـق الى طريقة رسمه طريقة جديدة اسـماها الرسم بالرصـاص ، حيث عمد على تشكيل خامة الرصاص الطيعة وتطويعه حول اعضاء الجسم دون ادنى تعارض مع طريقة رسمه للشخصية ، بل على العكس اعطاها اهتماما اكبر .[17]

4- تخلي الفنان عن الاشكال النباتية وحرف البعض الاخر.

5- كان التصوير بالألوان المكتبية بالفرشاة التي تم اختراعها من شعر عنق الفرس.[18]

شكل رقم (5)

الطراز المزخرف زجاج معشق ملون تصوير القديس دني (شجرة عائلة المسيح)

[17] محمد عزت مصطفى ، المرجع السابق ، ص168.

[18] نعمت اسماعيل علام ، مدارس ومذاهب في العصور الحديثة ،ص62،دار المعارف ، القاهرة ، 1983م .

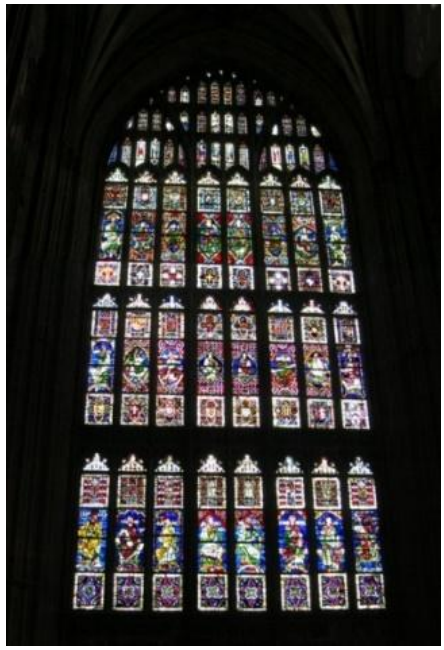

شكل رقم (6)

الطراز الانكليزي المبكر نافذة الرمحيات

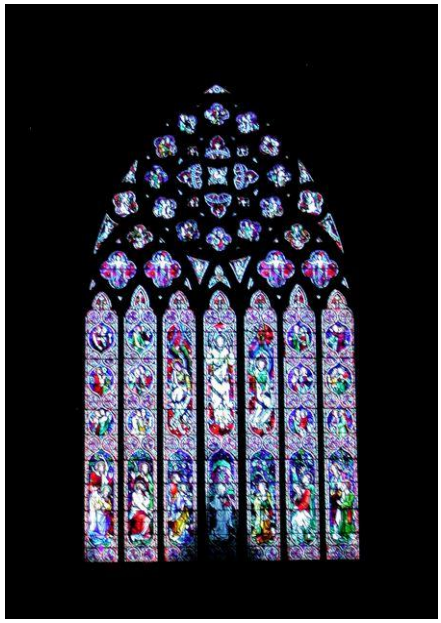

شكل رقم (7)

الطراز الانكليزي المبكر نافذة رمحيه وفيها نافذة الوردة

شكل رقم (8)

تصوير السيد المسيح الطراز القائم

شكل رقم (9)

الطراز القائم عصر النهضة صورة الصليب

وفي القرن التاسع عشر رجع الزجاج المعشق الى ابهته التي كان عليها في العصور الوسطى اثر قيام حركة هامة جدا ، تأثر بها فن الزجاج المعشق وهي حركة الاحياء القوطي .[19]

نتائج البحث:

[19] هربرت ريد ، معنى الفن ، ص18 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1987م .

توصل الباحث الى مجموعة من النتائج وهي كالآتي: -

1- تطور رسم الاشخاص كان قد اقترب الى عصر النهضة من خلال ارتقائه بمستوى ادائه في رسم شخصياته.
2- زاوج فنان الزجاج المعشق الى طريقته في الرسم مع طرية الرصاص، إذ عمد على تشكيل خامة الرصاص الطيعة وتطويعه حول اعضاء الجسم دون أدنى تعارض مع طريقة رسمه للشخصية.
3- اعتماد اسلوب الرسم الزخرفي على الزجاج الابيض والاسود.
4- التخلص من الجدران بصورة تدريجية باستخدام الاعمدة المدعمة والاكتاف الطائرة والزجاج المعشق.
5- التعبير عن الرموز الدينية والسيد المسيح والنبلاء والطبقة الارستقراطية في اشكال الزجاج المعشق.

التوصيات:

يوصي الباحث بدراسة فن الزجاج المعشق في العصر الحديث ومعرفة التطور في استخداماته.

المقترحات:

1- عمل سفرة علمية فنية تحت رعاية الدولة الى اوربا للتعرف على اسلوب هذا الفن.
2- اقامة ورش عمل لعرض اعمال الزجاج المعشق في مرحلة دراسة البحث والتعرف على الفائدة من استخدام هذه التقنية والمراحل التي مرة بها.

المصادر:

1. احمد عبد جوده ،فنون العصور الوسطى ،القاهرة ،مكتبة الانجلو ،1983م.
2. توفيق عبد الجواد ، تاريخ العمارة والفنون في العصور الاولى ،ج1الطبعة الثالثة ،1994م.
3. ناثان نوبلر: حوار الرؤية "مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية"، ترجمة فخرى خليل – دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1992م.
4. ثروت عكاشة ،العصور الوسطى ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991م.
5. حسن محمد حسن ، مذاهب الفن ، مصر ،1998م.
6. سيد أحمد الناصري: فن كتابة التاريخ وطرق البحث فيه ، دار النهضة العربية ، 1981م .
7. عفيف بهنسي ، تاريخ الفن والعمارة ، دمشق ، 1971م
8. محسن عطية ، الفن والحياة الاجتماعية ، القاهرة ، دار المعارف ،1994م.
9. محمد الشال ، التذوق الفني ، دار الشروق ، القاهرة.1998م .
10. محمد عزت مصطفى ، دقة الفن التشكيلي ج 2، مصر ، دار المعارف ، 1964م.
11. نعمت اسماعيل علام ، فنون العصور الوسطى ،القاهرة ،1990م، 1983م.
12. نعمت إسماعيل علام: مدارس ومذاهب في العصور الحديثة، دار المعارف القاهرة ، 1983م.
13. هربرت ريد: معنى الفن، ترجمة سامى خشبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1998م.

Aesthetic art of stained glass in the middle Ages Study (historical analysis)

Raad mutar majeed

Research Summary:

This paper deals with the role of the clergy in the Church and artists in the emergence of this art, which is represented by an atmosphere of spiritual, aesthetic, artistic, technical and engineering very magnificence and is located in two Find.

Chapter One: the stages of stained glass in the Middle Ages

The Architects Goths to get rid of the walls gradually, based Baloctav plane, columns and beams strengthened with the vehicle, as previously mentioned, making the building looks like a glass of excessive use of colored windows building, this art has been known to the art of stained glass And the second chapter: the stages of stained glass in the Middle Ages Department of Winston (Winston) works of stained glass since its inception in the tenth century to the Renaissance into three main stages:

Each of these stages characteristics distinguish them, and show architectural style,

The first stage: the English and called early, and start this stage since the inception of stained glass until the thirteenth century.Phase II: called ornate style in the fourteenth century.The third stage: is called a phase-based glass that separates the Middle Ages (the art of stained glass) for the Renaissance located this stage in the fifteenth century. And between each of these stages a very short period of transition does not Taataada ten years.

Key words:

1. Art.
2. Middle Ages.
3. Stained glass.
4. Church